

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الضمانات القانونية المقدمة لسكان مجال مشروع المنتزه الوطني الطبيعي للأطلس الصغير الغربي بشأن حقوقهم في ملكية الأرض واستغلالها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛
صدر قرار في الجريدة الرسمية عدد 7282 بتاريخ 3 رمضان 1445 (14 مارس 2024) يقضي بفتح بحث علني عمومي بخصوص إحداث المنتزه الوطني الطبيعي للأطلس الصغير الغربي، في مجال ترابي واسع يتجاوز 111 ألف هكتار ويمتد بين أقاليم تارودانت وتزنيت وشتوكة آيت باها، وهو المشروع والذي يندرج ضمن "استراتيجية غابات المغرب 2020-2030"، في شقها المتعلق بتنمية المنتزهات الوطنية والمناطق المحمية.
وسيجري هذا البحث العلني العمومي في الفترة الممتدة من 20 ماي إلى غاية 19 غشت 2024، عملا بمقتضيات المرسوم رقم 2.18.242 الصادر في 14 من رمضان 1442 (27 أبريل 2021)، المتعلق بتطبيق بعض مقتضيات القانون رقم 22.07 المتعلق بالمناطق المحمية، حيث يمكن للسكان الاطلاع على ملف إحداث المنتزه الطبيعي للأطلس الصغير الغربي بمقر الجماعات الترابية التي تنتمي للمجال الذي يعنيه، حتى يتسنى للسكان الاطلاع عليه وتسجيل ملاحظاتهم بشأنه.

وبغض النظر عن الجوانب القانونية لهذا القرار، فإن المعطيات على أرض الواقع تشير، مع الأسف، إلى غياب التواصل الرسمي حول هذا المشروع، وهو ما ساهم في عدم فهم الموضوع، وانتشار الأخبار غير الموثوقة وسط السكان، وهذا أمر طبيعي بحكم خوفهم على أملاكهم العقارية ومصالحهم الاقتصادية، مما يقتضي في نظرنا تقديم الضمانات القانونية لهم بعدم المساس بحقوقهم في ملكية الأرض واستغلالها، وإطلاق مسار تشاوي واسع في جماعات: أملن، تنالت، سيدي مزال، تيغمي، أربعاء آيت أحمد، أنزي، أوكنز، اثنين أداي، سيدي أحمد أو موسى، نيزي نتاكوش، تاركا نتوشكا، سيدي عبد الله البوشواري، إداو كنظيف، آيت إسافن، الركادة، ويجان وأربعاء رسموكة، بتأطير من السلطات المحلية والمنتخبين.
ونعتقد أن منهجية من هذا النوع، هي الكفيلة بإنجاح مشروع مجالي كالذي نحن بصدد اليوم، وسيمكن عددا كبيرا من المواطنين والمواطنات من التعبير بشكل مباشر عن وجهات نظرهم، لاسيما منهم الذين لا يحسنون القراءة والكتابة، والذين لن يستطيعواولوج الى سجلات الملاحظات التي ستفتح في مقرات الجماعات، إما بسبب البعد أو وعورة التضاريس، وسيشكل هذا المسار التشاوي الجديد فرصة للفرق المتخصصة التابعة لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، والوكالة الوطنية للمياه والغابات لتقديم شروحاتها لفائدة السكان حول الأهداف من مشروع إحداث المنتزه الوطني الطبيعي للأطلس الصغير الغربي وتفاصيله، والفرص التنموية والاستثمارية التي سيوفرها، وقواعد استغلال موارده، وأهميته البيولوجية والإيكولوجية

لأجل ذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي ستتخذونها من أجل صيانة حقوق سكان مجال مشروع المنتزه الوطني الطبيعي للأطلس الصغير الغربي فيما يتعلق بملكيتهم للأرض واستغلالها، والضمانات التي ستقدم لهم بعدم المساس بحقوقهم المكتسبة، والمقاربة التشاركية المباشرة التي ستعتمدونها قبل إحداث هذا المشروع؟
وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

خديجة اروهال